

صاحب المجلة ورئيس تحريرها ايليا زكا
الاشتراك السنوي في فلسطين ٢٥ قرش
« لستة اشهر « « ١٥ «
العنوان البريدي : صندوق البوسطة ٤٤
« البرقي : حيفا : حيفا

حيفا الاثنين في ١٥ كانون اول سنة ١٩٢٤ — ١٨ جمادي الاولى سنة ١٣٤٣

دروس المسألة المصرية

احدث مقتل الجنرال لي ستك باشا انقلابا عظيما في حياة مصر السياسية وانقلبت معها مكانة ومنزلة زغلول باشا لوطني وتحولت مقدرته وسطوته الى ضعف وعجز ، واذا تكهنا نرى بانه لا تكاد تنتهي سنة ١٩٢٤ حتى ينتهي معهـا استقلال مصر التي كان استقلالها اسمياً وتعود الحالة ليست اقل تعاسة مما كانت عليه قبل سنتين ونيف .

واذا ما لفتنا نظرنا اليها اليوم ، رأينا بان السودان قد فصلت عنها تماما ، وترعة السويس لم تزل بايدي الاجانب ، اما المظاهرات في عاصمتي مصر : القاهرة والاسكندرية ، فهي كل يوم بشكل جديد ، وهكذا فلم يبق بعد كل ما تقدم اثر لاستقلال مصر القريب العهد لان الشعوب القريبة من الشرق هي كما قيل عنها شعوب جاهلة متوحشة بحاجة كبيرة الى من يسوسها ويحسن قيادتها اذ لا يتمكن افرادها من الاحتفاظ بمركزهم السياسي ولا الدفاع عن كيانهم ، وهي باشد العوز الى مدير او مربي لانها لا تزال عاجزة قاصرة طفلة !..

ولكن من يتمعن في ماجريات الاحوال بهاتين السنتين يرى بان حادثة مصر السياسية ليست هي الوحيدة من نوعها فقد جرت حوادث كثيرة خاصة في فرنسا والمانيا وايطاليا والبلقان :

افلم يقتل في باريس قتلا سياسيا صديق الانسانية جوريس ؟ وهل لم يقتل في برلين باسباب قضايا العمال كارو كيبرنت وروزا لوكسمبرج قتلة شنعاء ؟ وفي ايطاليا الم يقتل من مدة قريبة عضو البرلمان الايطالي ماتيوتي في روما ؟ فلماذا لم يخطر على بال اوربا امام هذه الحوادث ان تنتزع استقلال فرنسا اولا والمانيا ثانيا وايطاليا اخيراً ؟ ولماذا لم تتشدق الصحافة الاوربية وتتفلسف طالبة نزع استقلال تلك الممالك واحتلالها ومعاقبتها ؟

ان ذلك مما يدهشنا كثيراً ، وكثيراً جداً ؛ ولكن الجواب بسيط للغاية

فالفرق بين مصر وبقية الممالك الاوربية هو ان مصر نصف مستعمرة لاوربا والذئب المالي الاوربي يطلب قطناً والذئب متى جاع فان افتراسه للنعجة يكون امراً مشروعا وتكون النعجة مذنبة دائما .

ومن المعلوم ان استقلال مصر لم يكن بحقيقته الا شبحاً متحركا . ولم يقم عرش الملك فؤاد الا على نصال السيوف او بالحري على رؤوس حراب ليتها حراب بلاده وانما هي حراب الاجانب

وانه يمكن استعمال الحربة في كل شيء ، ولكن الجلوس عليها امر صعب !..

لقد سقط زغلول باشا سقوطه الرهيب لانه شكل حزبا من رجال هم غرباء عن بلاده وهكذا فقد قطع بيده تلك الارومة التي جلس عليها وبيده ازال ثقة الشعب به وهو نفسه انتهز الفرصة لمنفعة الاجانب ضد شعبه ، وهو بنفسه حال دون تقدم ورقي فلاح بلاده واوقف حركة تقدم العمال باكتفائه لخدمته بتلك الشرذمة القليلة من اصحاب الاموال والمعامل والتجار لقد ضم الاجانب الى صدره بيده اليمنى وباليسرى صافح طبقات الشعب الآنف ذكرها ؛ فلم يجد منه العامل والفلاح في كل مدة حكمه ما يمكنه ان يرتقي ولهذا فلم يهتم له حين سقوطه

ان كل ما اجراه زغلول كان عن جهل بمعرفته نفسية الشعب وتطوره

ستكون هذه الحوادث درساً مفيداً للشرق باسره والكل من

اللجنة الادارية لحزب الشعب اللبناني يبلغ تحياته الاخوية بواسطة هذه الجريدة الى عمال وفلاحي فلسطين والى جميع الرفاق في انحاء العالم .

السكرتير العام

ينادي بالاستقلال والحرية والديموقراطية الذي يشبه نداء المحموم في هذيانه .

اما مصر وبقية المستعمرات فلا يمكنها ان تستقل وتنال حريتها الا باتفاق فلاحيها وعمالها ، فالفلاحين والعمال هم وحدهم يقدرون على تخليص كافة طبقات الشعب

تلك النفس المتوارية وراء حجاب العمل والعذاب والازدراء هي التي يمكنها مصادمة وحش الاستعمار ورده على اعقابه خاسراً عاجزاً .

فهل يتنبه العاقلون ؟؟..

ضرورة اتحاد عمال الزراعة

لما كانت الظروف والاحوال الاقتصادية هي السبب في اتحاد عمال المدن وتضامنهم فهي لعمال القرى الداعي الوحيد ايضا ، وعدا عن ان اتحاد عمال الزراعة يؤمن بطبيعته ويثبت موقف عمال المدن المتحدين والمتعاضدين في جهادهم الاقتصادي فانه يزيل عن هؤلاء خطر المزاحمة في الاشغال ومعاكسة مساعيهم من قبل عمال الزراعة الغير المتحدين وذلك لان عدد العمال في القرى يفوق عدد عمال المدن والفرق عظيم بين الاجرة التي يرتضي بها عامل الزراعة (الفلاح) والتي يحصلها العامل المدني ومن هذا يخشى ان تنشأ عن ذلك تلك المزاحمة والمعاكسة المذكورة

وفوق ذلك فاننا نرى بان امتناع الاقتصاد في الشؤون الزراعية قد ادى بعمال الزراعة (الفلاحين) الى حالة البؤس والنكد وطوح بهم وبحالتهم المادية الى ادنى الدرجات فاصبحوا يعيشون ويشتغلون تحت شروط مستبدة ظالمة عاتية خالية من الرحمة والشفقة والانسانية والعدل ايضا ولا تفرق بوجهتها المعنوية عن الشروط التي كانت تفرض على العبيد السود والصعاليك المتملكين في القرون الوسطى

فما تقدم ، يحثنا على الاسراع في خوض غمرات هذا اليم للوصول الى النتائج المفيدة والعمل على اتحاد وتضامن عمال الزراعة وتأليف النقابات والرابطات لهم ، ولا تكون المهمة الوحيدة لعمال الاجرة القرويين هي ان يحصلوا على مطاليب اقتصادية حرة فقط بل يكون من اكبر واهم واجباتهم معاونة الفلاحين عموما وعضدهم والمدافعة عن مصالحهم وحضهم على مشاركتهم في نهضتهم هذه ايضا ؛ لان اعظم عمال الزراعة في بلادنا فلاحين يشتغلون تسعة اشهر من السنة بالاجرة ويفلحون الارض مدة الثلاث اشهر الباقية على حسابهم الخاص

اما عمل الاتحاد فيجب ان يتأسس على المبادىء والقوانين الآتية : —

١ — أن تكون مكافأة عمال الزراعة على عملهم بالنقود وليس بالمحصولات الطبيعية .

٢ — ان نعين لهم مدة العمل اليومي والعمل بوجه الاجمال

٣ — ان يكون الرفق بعمال الزراعه والاهتمام بظروف حياتهم الاشتراكية قانونيا وان تقدم لهم المساعدة الطبية .

٤ — ان نرفع الاعشار والضرائب عنهم

٥ — ان تعطى لهم الاراضي .

٦ — ان يسلفوا نقوداً بفوائد صغيرة

٧ — ان يسعفوا بتحسين تربة اراضيهم وذلك بامدادهم بالوسائط اللازمة لذلك .

٨ — ان يسعى لتهذيبهم وتدريبهم مجاناً

٩ — ان نرفع الاشغال الاجبارية عنهم .

١٠ — ان تنشأ طرق مواصلات بين المدن والقرى وغيرها .

وهكذا يتم لعمال الزراعة ما هم الان في اشد الحاجة اليه

حادثة العفولة

بلاغ رسمي

وقع في صباح ٢٨ الجاري خصام بين المزارعين العرب وفريق من المزارعين اليهود كانوا قد شرعوا في حراثة قطعة ارض تملكوها مؤخراً في جوار قرية العفولة فترامى الفريقان بالاحجار وأصيب احد المزارعين العرب في اثناء ذلك برصاصة مسدس القته صريعا في الحال وقد جرح من ضرب الحجارة نحو ٨ من اليهود واثنان من العرب جراحا خفيفة ، ثم حضر البوليس وطبيب من الناصرة على الاثر والتحقيقات جارية بشدة لمعرفة اسباب الخصام والشخص الذي اطلق رصاص مسدسه . اه.

حيفا : هكذا ايها العمال، يبيع سرسق المتمول المعظم في بلادنا اراضيه لاحد المتمولين الاميركيين (الصهيونيين) . والفلاحين والعملة من عرب ويهود تهدر دماؤهم الزكية بجريرة التملك والسيادة واستثمار منافع تلك القوة المقيدة المستعبدة بهرق الدماء !..

ان هذا لا يهم سرسق وان يؤثر في عواطفه المتصلبة القاسية ، لان همه الوحيد هو ان يجمع ما يلزمه من المال فقط !

وان مصاريف المتمولين عظيمة وكثيرة تقتضي لها الانهر الجارية من الذهب ؛ فمنها دفع ديون مقامراتهم (بالبوكر) ؛ ووجوب تجرعهم المسكرات ، ومقتضيات البذخ والتبذير على شهواتهم السافلة وخلاف ذلك مما يصعب معه العد والتفصيل

وهكذا فلكل الاسباب المتقدم ذكرها، باع سرسق أراضيه وطرح الفلاحين المساكين المستأجرين على حضيض الفاقة والعوز بلا مأوى يضمهم ولا كسرة خبز يسدون بها رمقهم، وسار هو في طريق الشهوات والاسراف يبدد ما جمعه على اكتاف اولئك الذين كانوا السبب بغناه وفخفخته! بينما هم في وادي الشقاء يجودون بارواحهم الطاهرة.

ثم فالمتمولون اليهود يريدون اعادة ممالكهم البائدة والعمال يهدرون دماءهم ويحاكمون ويسجنون!

فاي متى يحون لك ايها العامل ان تفهم بانك العوبة بيد طبقات اعدائك المستبدين؟

او لم يحن لك ايها الفلاح ان تدرك بان العامل الاعمى التاعس المغفل هو مثلك بالشقاء والازدراء؟

فيا فلاحو العرب ويا عمال اليهود، ألم تفهموا بعد كل هذه التجارب والامثال الجارحة القاسية التي مرت عليكم وذقتم مرارة طعمها ان اخوة البوس والشقاء تجمعكم؟

الم تدركوا بان اخوة التعاسة والعذاب المر تربطكم بسلاسلها الثخينة؟

ألم تعلموا بعد بان اخوة الاستعباد والذل والتحكم باعناقكم تقيدكم وتضمكم في احضانها؟

الا اوقفوا الخصام وكفوا عن القتال واخلدوا الى السكينة وتعقلوا واعتبروا ان لا نجاة لكم ولا حياة ولا حقوق تحفظ الا بتفاهمكم وانضمامكم وتأليفكم النقابات ضد عموم اعدائكم

في الماضي الغابر، لما كانت حقول العفولة تروى بعرق الجبين المستقطر من دماء الفلاحين العرب والعمال كان سرسق وواربزمن جالسان وراء موائد الشمبانيا يعقدان مقاولات البيع والشراء، فهل من يعتبر؟

في ذلك الوقت كانت تمضى العقود التي بنظامها كانت تتبعثر اتعاب الفلاحين والعمال وتتبدد امام جيوش مطامع ذينك المتمولين!

الا فليفهم عمال الشرق بانه لن يقوم المتمولون الصهيونيون ضد الفلاحين، ولا الفلاحون العرب ضد العمال اليهود اذا عرف العمال والفلاحون بدون فرق بين القومية كيف يؤلفون نقابات الصداقة والاخوة ليتمكنوا من الحصول على حقوقهم المهضومة في الارض التي هي محط آمالهم.

نشر الشيوعيون في يافا نداء باللغتين العربية والعبرية حملوا به على ما وقع في حادثة العفولة. ولم يكد ينتشر ذلك النداء حتى جرت مناوشات بين العمال والصهيونيين فاوقف البوليس ١٢ شخصاً حكم اربعة منهم بشهرين وبينهم ابنة لم تبلغ بعد سن الرشد حكمت بالسجن ستة اسابيع وذلك لاتفاقهم مع الحزب الشيوعي، واما البقية فحكموا بسبعة ايام لاخلالهم بالامن العام. ولقد جلبت هذه الحوادث ارتياح العمال كما جاء في مقالة لجريدة «الكونترس» اليهودية التي تصدر في يافا.

نطلب حقا وليس انتقاما

لكاتب فاضل في الحدث

الى الامام ايها العمال!

ان الاتحاد واجب والواجب حق مقدس وغاية الاتحاد والارتباط هي التي اوجدت هذه المجلة لتكسير قيود الظلم والاضطهاد وحفظ كيان العمال والمدافعة عن حقوقهم المهضومة وليس الانتقام كما يتوهم بعض الاغنياء ويعتقدون.

لقد ظنوا بان قوانيننا وضعت لنهب اموالهم واذلالهم وقد اخطأوا فيما توهموه لان شعار العمال هو العدل والعدل ليس بالناهب ولا بالظالم.

لقد كفانا ما تحملناه من الجور والظلم وآن اوان الحرية فاذا طالبنا فالطلب حق وان جاهدنا فالجهاد مقدس وان تكاتفنا فالتكاتف حكمة تنبعث منها اشعة الحق فتنير القلوب وتسر النفوس

لقد استبد الموسرون استبداداً عظيما ووطئوا الحق وتحكموا بالضعيف ووضعوا له قوانينا عاتية ظالمة فسكروا بخمرة السيادة والتسلط وفاتهم انهم لم يكونوا ارباب حال الا لينصفوا من رسموا لهم السعادة واوجدوها.

لعمري هل لا يذكرون من شكوا ودعوا وانوا وانتهكت حرمة حقوقهم وغلت ايديهم وليس من يسمع شكواهم او يصغي لدعواهم وكأنهم خلقوا كتلة طمع بها اولئك المستبدين الظالمين؟

اننا لا نطلب انتقاما ايها الموسرون ولكننا نريد ان تنصفوا العمال وتعاملوهم معاملة الانسان لاخيه الانسان وشريكه في ثروة الانسانية؛ اما ما ابديتموه من الجور والاضطهاد في الزمن الغابر فسامحكم الله عليه شرطا ان تنصفوا اصحاب الحق.

اما انتم يا عمال حيفا فان عمال لبنان تصافحكم ورابطة البوس والشقاء تبثكم عاطفة الحب والاتحاد؛ وشمس الحرية تكللكم باشعة العدل والحق ونسيم ربى لبنان يحييكم قائلا:

فليحي عمال سور ياولبنان!

ليحي عمال الشرق!

ليحي عمال المسكونة المتعاضدين!

قوانين

الرفق بالعامل والاهتمام بظروف حياته الاشتراكية

اولا

الرفق بالعامل :

ان الاصابات العديدة التي ينكب بها العامل اثناء عمله فى محلات ودوائر الشغل المختلفة تحض العمال كافة للنهوض والمطالبة بقوانين رسمية تسن الرفق بالعامل وتوجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة فى كافـة دوائر الاعمـال لصد النكبات ونقض شروط العمل القاسية الخطرة المسببة لتفشي الامراض المختلفة وتكاثر الموت بين طبقات العمال الناجم عن القيام بالحرفة والصنعة المخصصة تحت الشروط المذكورة وترفـع بوجه الاجمال اسباب شقاء و بؤس الطبقة العاملة .

وقبل ان نحقق آمالنا بالحصول على هذه القوانين يجب علينا ان نجاهد فى سبيل حرية الاجتماعات والجمعيات

فان اعظم النقاط اهمية لقوانين الرفق بالعامل هي :

أ — الدائرة المختصة بالارشاد الى العمل : من واجبات هذه الدائرة ارشاد كل عامل عديم الشغل الى عمل يعتاش منه في صنعته وحرفته وتكون هذه الدائرة تحت مراقبة جمعية العمال .

ب — مدة العمل اليومي المعتدلة . التي لهـا اهمية عظمى في حفظ كيان مجتمع العمال اذ انها تزيل اسباب شقائهم وبؤسهم المستمر وتمنع عنهم الامراض وتقلل عدد الوفيات المتكاثرة بينهم . وبموجب ذلك يطلب:

١ — تقرير اجراء العمل اليومي ذو الثمان ساعات (اي ٤٦ ساعة في الاسبوع) بقرار رسمي .

٢ — رفع الساعات الاضافية .

٣ — اجازات سنوية دون خصم الاجرة فى هذه المدة .

٤ — رفض اسلوب المقاولة على العمل

ج — اجرة العمل وذلك :

١ — تعيين الاجور بواسطة رابطة العمال

٢ — دفع تعويض للعامل عند الرفت من العمل

د — الرفق بالنساء والاولاد وذلك :

١ — منع العمل الليلي والشاق عن النساء والاولاد

٢ — دفع الاجرة كاملة للمرأة الحامل عند اضطرارها لترك العمل فى هذه الحالة

٣ — تخفيف عملها في حالة الحمل

٤ — ٦ ساعات عمل يومي لعمال الاحداث حتى سن السادسة عشرة

٥ — منع تشغيل الاولاد الذين هم بسن الدراسة

هـ — تجهيز المعامل وكافة دوائر الاشغال بالجهازات الصحية والعملية . وذلك :

١ — وضع نظامات بهـذا الخصوص لحفظ الحالة الصحية فى المعامل ولدفع الاخطار عن العامل فيها

٢ — اعطاء ثياب شغل خصوصية لعمال الصنائع المضرة بالصحة (كالعمل بالملح والزيت والصابون والغاز وفى الطواحين وهلم جرا)

٣ — انتخاب لجنة مراقبة من العمال فى اجتماع عمومي لتقوم بتنفيذ هذه القوانين والنظامات ومراقبتها

ثانيا

الاهتمام بظروف حياة العامل الاشتراكية

أ كل من يعيش من عمل الاجرة يحتاج الى هذا الاهتمام دون فرق فى الحرفة والسن والجنس والحالة الطبيعية

ب — ولهذا المشروع حالتين :

١ — فقدان حالة الاستطاعه على العمل في دائرة العمل وينقسم هذا الى قسمين ايضا اولها الفقدان الموقت : وذلك في حالة المرض والاصابة بجرح بليغ ومدة الحمل عند النساء وهلم جراً . وثانيهما الفقدان الدائم : وهو عطل الجسم والشيخوخة او العجز والامراض المزمنة والمتراجمة .

٢ — فقدان القوة للقيام بالعمل خارج العمل : كالاصابة بالامراض السارية والاوبئة والنكبات الناتجة عن استعمال ادوات النقل كسكة الحديد وغيرها .

ج — يعطى لعائلة المصاب بالموت ؛ اذ انها مستندة فى معيشتها عليه فقط ، اجرته الكاملة مع كافة مصاريف الجنازة

د — المشوهين . يفتح لهؤلاء مطاعم رخيصة ومجانية ايضا وتقدم لهم مساكن مجانية ويدفع لهم قسم من اجرتهم العادية

هـ — تعين الحكومة او دوائر البلديات لجنة تنفيذية لهذا القانون ولاثبات درجة عطل الجسم ولتحديد اجرة العمل التي يجب أن يحصل عليها العامل العديم الشغل في حالة المرض

و — يكون ممثلوا اتحادات العمال من هذه اللجنة

ز — يعفى العامل من نفقات الاهتمام بحياته الاشتراكية وتوزع هذه على الحكومة واصحاب الاعمال ولدوائر الاخرى .

تجرى المفاوضات فى شأن هذه المطالب مع مراكز دوائر الحكومة

او البلديات واذا اضطر الامر فمع اصحاب العمل رأساً .

ملاحظة : اشرنا في هذه النشرة الى النقاط المهمة فقط من قوانين الرفق بالعامل غير ان سن القانون الرسمي التام وتأليفه الدقيق يكون من طرف لجنة استشارية مركزية مؤلفة من اعضاء ذوي دراية وخبرة واسعة ليقوموا بهذا المشروع المهم .

محاميان مجانيان للعمال

حضرة الفاضل صاحب مجلة حيفا الزاهرة

نظراً لما طالما اعتناه ونطالعه في مجلتكم الزاهرة التي انشأتموها لخدمة العمال والفلاحين المستبد بهم وبحقوقهم المقدسة ولاعتنائكم الكبير في كل ما يعود على العمال بالخير والفلاح رأينا ان نشارككم في هذه المهمة الشريفة السامية والعمل المجيد بتبرعنا بالمحاماة عن كل عامل وفلاح مظلوم تجاه اصحاب الاعمال ورؤساء الاموال اذا ما حاولوا هضم حقوقه المشروعة راجين في الختام قبول خالص احترامانا لا زلتم عضداً للعامل ولازالت مجلتكم الزاهرة نبراس هدى يرشده الى شواطئ الرقي والفلاح

المحامي — المحامي

نجيب الحكيم — معين الماضي

الى قتلة العمال والفقراء

ايها الغني !

أي فرق بينك وبين الفقير العامل المسكين ؟ أفلا تعلم بان كلاكما انسان وانكما متساوون في الحقوق البشرية ؟

ايها الغني ! — لقد ولد معك يوم ميلادك الوف من البؤساء ، هذا اعمى ، وذاك مقعد ؛ وآخر ابوه فقير وهلم جراً ، فهل تمتاز انت عن هؤلاء ؟

هل من وجه افضلية لك عليهم ؟

هل اتيت عندئذ بعمل يوسع شقة التباعد بينك وبينهم في المراتب البشرية ؟ ام لمجرد كون ابيك مثريا تعتبر خيراً منهم ؟

ما ذنب هؤلاء اذا ولدوا ذوي عاهات او كان آباؤهم فقراء

انكم يوم ميلادكم كنتم جميعاً سواء في الحياة لكم حقوق متساوية في الدنيا واموالها وتراثها ، وبؤسها ونعمائها ، فليس هناك وجه افضلية بينكم ومن العدل ان يقاسموكم ميراث آبائكم

ربما كنت ايها الغني جاهلا ، لا تعرف يمينك من يسارك ، وكانوا هم رجال حزم وهمة لم يحل دون تفوقهم في الحياة سوى عاهاتهم او فقرهم

فكيف يجوز لك ان تسحق الضعفاء والمصابين ؟

وكيف يجوز لك ان تسلب العامل المسكين قسمته من الحياة ؟ واي مادة في قانون الانصاف تخولك استعباد اولئك الذين لهم حق بثروتك كحقك بتركة ابيك ؟

انهم ضعفاء ، وما ضعفهم الا بسبب استبدادك بهم وتجبرك .

قل لنا ايها الغني ، باي حق واي عدالة تجيز لك ان ترث المال والجاه وحدك وتتربع على دست ملكك منتفخاً متنعما بلا عناء ولا تعب ، ساحقا اخوانك الذين لم يجنوا جناية يستحقون عليها هذا الشقاء سوى انهم ولدوا فقراء ، فقراء ، فقراء !..

يجب عليك ان تعلم ايها الغني ، بان للفقراء والمساكين حقوقا لديك عليك ان تنيلهم اياها لانك على كواهلهم تعيش ، ولم يترك ابوك المال لك وحدك لانه على اكتاف العمال والفقراء جناه ومن دمائهم اقترضه فبادر الى وفاء ديون أبيك كما بادرت الى وضع يدك على ثروته

لا تتمسك بالقوانين الوضعية التي سنها الاغنياء ليعيشوا في ظلها اصحاب سيادة وسلطان في رقاب العمال والفلاحين ، بل ضع نصب عينيك ان العالم بما فيه ارث عام لجميع البشر على السواء ، وليس لاحد فيه نصيب اكبر باي وجه من تلك الوجوه المزعومة .

اذا كان لكل امرء الحق في الانفراد بكنوز آبائه تتسع الهوة بين الافراد ويكثر الشقاء الذي هو اشنع بقعة سوداء في جبهة الانسانية تسعى المدنية الحديثة جهد الطاقة في ازالتها .

اما الوسائط الفعالة لتلافي هذا الخطر العظيم فهي اعطاء كل انسان حقه ونصيبه من ثروة العالم بحفظ حقوقه واحترامها وتقديسها

ولقد قال الفيلسوف الالماني (كت) : « كل عمل يأتيه الانسان هو حق له طالما كان العمل في حد ذاته او بنتائجه لا يضر الغير او يحول دون نهضتهم في اعمالهم التي يقومون بها مثله بمقتضى حريتهم الفكرية التامة بحيث لا يخالف كلاهما القوانين العامة ، فمن تعاليم هذا الفيلسوف الكبير نعلم أن مالك الارض او صاحب المعمل اواي انسان يستخدم فئة من العمال اذا طمع في الكسب الكثير باجحافه بحقوق عماله واعطائهم اجراً زهيداً انما يعد مغتصبا وهاضما لحقوق اولئك المساكين لا يمكنهم من النهوض ويحرمهم لذة العيش والتمتع بشؤون الحياة

وان الذي يحول دون ارتزاق العامل وبلوغه الى امانيه رغما عن امتلاكه الصحة والقوة هو الغني الذي ملك واستأثر بالمنافع ، ولذا نرى اغلب الفقراء عندما تضيق بهم ابواب الرزق يلجئون الى السرقة وارتكاب الجرائم

واذا نظرنا الى الموضوع من جهته القانونية رأينا انه حق فرض

وكان لشخص حقا في شيء استدللنا من ذلك بوجود واجب على فرد او افراد آخرين يجب عليهم القيام به لينال ذلك الشخص حقه المشروع .

ومن المسلم به حقا وشرعا ان لكل كائن حقا في الحياة سواء في ذلك الغني والعامل، والقوي والضعيف، فاحترام الاغنياء حقوق العمال واعطائهم نصيبهم من اتعابهم واجب مقدس عليهم لا منحة ولا احسان منهم، كما ان كثيراً من الواجبات التي نص عليها القانون وضعت لا لفائدة الافراد فقط بل لفائدة المجموع كله وهو الامة

افلا تعلم ايها الغني ان علة التفريق بين الافراد هي النظامات والوضعيات الحديثة التي سمحت للافراد بامتلاك الاراضي المشاعة رغم انه بذلك الامتلاك اغتصاب لها ؟ والذي يبرر قولي ما كان سائداً في العالم كله قبل استفحال المطامع من ان جميع اراضي الدولة كانت ملكا مشاعا للامة ينتفع الناس من خيراتها بزرعهم اياها

فقد كان الفلاح في ذلك الزمن يعطى من الحكومة قطعة ارض يبين موقعها وحدودها فيزرعها ويكون مالكا شرعا المحصول الذي يستغله اما الارض فتبقى ملكا للامة وقد كان للهيئة الحاكمة الحق في استردادها منه متى كان في عدم الحاجة اليها واعطائها للطالبين لزرعها والانتفاع بمحصولها

وانك لترى هذا القانون بين قوانين الحكومتين الروسية والتركية ثابتا حتى اليوم والارض في شرعهم ملكا للحكومة اي (اميرية) وعهد الحكومة التركية عنا ليس ببعيد فقد ذقنا لذة ذلك التمتع وذاق الفلاح حلاوة استثمار ذلك النوع من الاراضي المباحة التي لم يكن لاحد حق التسلط عليها وتملكها .

ولقد ابتدأ الانقلاب في البلاد التي كثر نبلاؤها واصحاب النفوذ السياسي والاداري فيها اولئك الذين لم يرضهم القانون وطمعوا في امتلاك الاراضي الواسعة فقلبوا النظام رأسا الى عقب واستولوا على ما شاءوا من الاراضي

وهكذا فقد تغيرت الشرائع القديمة تدريجاً حتى افضى الامر الى ما نراه الان .

وان كل القوانين الشهيرة القديمة كالقانون الروماني والاسكوتلاندي وغيرهما ينص نصاً صريحاً بوجود اشياء يطلق عليها اسم « الملك المشترك » وليس لاحد حق بان يتملكها او ينفرد في الانتفاع وحده بها بل يلزم ان تبقى حقاً عاماً للجميع (كالنور والهواء والماء والارض) تلك العناصر الحيوية التي لا يستغني عنها الجنس البشري باي حال من الاحوال

ولكن السلطة اليوم اصبحت في ايدي ارباب النفوذ، يجيزون لانفسهم امتلاك ما يرونه نافعاً لهم وهكذا امتلكوا الارض ووضعوا اثماناً للماء وغير ذلك من القوانين التي ادت الى زيادة عدد الفقراء زيادة مضردة فظيعة عاماً بعد عام حتى غصت بهم الشوارع وضاقت عنهم الملاجئ ولم تقدر الجمعيات على سد عوزهم واصبح الامر موكولا لهمة الحكومات التي يمكنها وحدها المدافعة عن حقوق الضعفاء ومحاكمة قتلة العمال والفقراء والسلام على من سمع فوعى . دمشق (ابراهيم)

حيفا

مجلة العمال

تضاربت الاقوال وحامت الشكوك حول مبدأ هذه المجلة فلكي نضع حداً لتلك الاقوال وحتى يكون الجميع على بصيرة من هذا الامر نعلن للملأ ان غرض هذه المجلة الوحيد هو خدمة العامل الخدمة الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية، وهي لا تتشيع لحزب من احزاب العمال دون الآخر بل تسعى سعيها الحثيث لانقاذ حياة العامل — مهما كانت طبقته وكان حزبه — من مهاوي الذل والفاقة وتنظيم امره لنهضة البلاد الاقتصادية وتحريره من عبودية وسيطرة المستبدين الرأسماليين

وبذات الوقت ننبه حضرات مشتركيها ان لا يعتمدوا احد سوى الادارة بدفع بدلات الاشتراك

—:—

سكك حديد الشرق السريعة

ما زال الخلاف ناشباً بين شركة سكك حديد الشرق السريعة وعمالها اذ طردت الشركة عاملين دون ان تقدم سبباً قانونياً وقد انذرتها نقابة عمال السكك الحديدية بالاعتصاب ان لم تقرر اعادة العاملين في مدة اسبوع، وان الشركة على ما يظهر تصر على عدم اعادتهما وبذلك تجبر العمال على الاضراب عن العمل

—《 اهتمام حزب العمال الفرنساوي بالقضية المصرية 》—

تباحث الاشتراكيون في الخلاف الانكليزي المصري وقد راوا ان لا يطرحوا المسألة للمناقشة في البرلمان بل يرسلوا وفداً الى رئس الوزارة المسيو هريو رأساً .

—《حزب الترقي السوري》—

تألف في دمشق حزباً جديداً يدعى « حزب الترقي السوري » ومن غاياته المحافظة على حقوق سورية بالاخص على حقوق العمال .

(الاحرار)

